

بسمه المقتدر على ما يشاء

هذا كتاب نزل بالحقّ و فيه يذكر ما يلوح به وجه الأمر بين الأرضين و السموات قل أنّه لبيان الله لمن في الامكان قد اشرفت من افقه شمس التّبيان و رقم عليها من قلم الرّحمن السّجن لمظهر امر ربّكم العزيز المنان ان يا بقية الآل ان استمع ما يقال من لسان العظمة و الاجلال ليجذبك ذكر ربّك الى مقام لا تأخذك الأحزان بك اظهرنا الأمر على شأن منه اضطربت القلوب و عميت الأبصار ثمّ اعلم أنّا لمّا اردنا خلق البديع احضرناه وحده و تكلمنا بكلمة اذاً اضطربت اركانه امام الوجه على شأن كاد ان ينصق عصمناه بسطان من لدنا ثمّ شرعنا في خلقه الى ان خلقناه و نفخنا فيه روح القدرة و الاقتدار بحيث لو امرناه يسخر من في السموات و الأرض أنّ ربّك لهو المقتدر المختار فلما تمّ خلقه من كلمة ربّك و خلقه من نسمة الوحي ابتسم تلقاء الوجه و توجه الى مشهد الفداء بقدرة و سلطان و اقبل على شأن انقلب به الملاء الأعلى و سكّان مدائن الأسماء اذاً ارتفع النداء من شطر الكبرياء تبارك الأبهي الذي خلق ما شاء أنّه لهو العزيز الوهاب يا ليت كنت حاضرّاً لدى العرش اذ تكلمّ معه لسان القدرة بما تطير به الأرواح فلما اريناه ملكوت الأمر و تجلّينا عليه من مشرق الوحي انار من انوار ذاك الاشراق قد اخذه الابتهاج على شأن طار بقوادم الانقطاع لنصرة ربّك مالك الابداع به قرّت عيون النّصر و زين هيكل الأمر تعالي هذا المقام الذي ما حملت ذكره الألواح و عجرت عنه الأقلام أ تحسب أنّه مات لا ومنزل الآيات به اهتزّ روح الحيوان في قلب الامكان ان اعرفوه يا اولي الأبصار أنّه لبالمنظر الأعلى و الرّقيق الأبهي يدعو اهل الانشاء الى الله العزيز المستعان أ تحسبه كأحد من العباد لا ومالك الابداع به اخذت الزلازل كلّ القبائل و اضطربت اركان الظلم و اشرق وجه النّصر من افق الاقتدار هل يصل اليه الأسماء لا ومالكها قد ارتقى الى مقام انقطعت عنه الأذكار به اظهرنا الصّيحة مرّة اخرى على شأن نادى الصّخرة الملك لله المقتدر القهار كذلك زيننا سماء البيان بشمس استقامة اسمنا البديع و سماء القدرة بذاك النّجم المشرق من افق الآفاق اذاً يخاطبه القلم الأعلى من شطر ربّه الأبهي عليك يا فخرالشّهداء ذكر الله و ثنائه و ثناء اهل الجبروت و ثناء اهل الملكوت و ثناء كلّ الأشياء في كلّ الأحيان قد كتب الله لكلّ نفس ان يتوجّه بوجهه الى شطر الطّاء و يقول ما تكلمّ به لسان الكبرياء كذلك قضى الأمر من لدن ربّك عالم السرّ و الاجهار لو فات منه في خدمتك شيء فاعف عنه ثمّ ارض كذلك يأمرك سلطان الأمر أنّه لهو العزيز العالم

انّا كتبنا لكلّ ابن خدمة ابيه كذلك قدرنا الأمر في الكتاب ان استقم على الأمر في كلّ الأحوال على شأن لا يمنعك نعاق الذين كفروا بالله ربّ الأرباب لا ترى المشركين الا كخراطين الأرض و لا زماجيرهم الا كطينين الذباب هل يقوم مع امره من شيء لا ونفسى الحقّ ولكنّ الناس في غفلة و ارتياب نور الوجه بشمس ذكر ربّك و القلوب بنور وجهه المشرق على الدّيار البهّاء عليك و على من معك و على الذين اقبلوا الى الله في يوم التّناد